

إخوتي وأخواتي الأعزاء في المسيح،

الإخوة والأخوات الأعزاء من مختلف الأديان،

مرة أخرى، نحن مجبرون على تسجيل استخدام القوّة والعنف في الأرض المقدّسة والتعبير عن معارضتنا الشديدة. إنّه صراع طال أمده لسنوات عديدة حتّى الآن، تاركًا وراءه عددًا كبيرًا من الضحايا ومعاناة لا توصف. بل أكثر من ذلك: إنّه يُوَدِّي إلى تراكم الكراهية والاستياء والتعطُّش للانتقام وأيِّ شعور سيِّءٍ آخر يخاطر بإشعال نزاعات جديدة مع مرور الوقت. على الرّغم من عدم وجود نقص في أمثلة التعايش السلمي والتعاون والتفاهم، إلّا أنّه للأسف يبدو أنّ خيار السلاح يسود مرّة أخرى، ممّا يبذر الرعب ويقتل الأبرياء. يجب على أولئك الذين ساروا في طريق العنف، بعد سبعين عامًا من النزاعات المسلّحة، أن يعترفوا بصدق أنّ الحقائق لا تثبت أنّهم على صواب وأنّه على الأقل يجب تجربة طرق أخرى وتعويضها. من جانبنا نودّ أن نحاول توحيد القوى الروحيّة الموجودة في الجميع. يعتبر أبناء إبراهيم هذه الأرض "مقدّسة"، لكنّها تحظى باحترام كبير من قبل جميع الأديان. ولهذا السبب أيضًا، يجب أن نشعر جميعًا برغبة قويّة في التوجّه إلى الله كي يُحيي من جديد رجاء السلام حتّى حيث يبدو ضائعًا، وفي أعقاب "روح أسيزي" بدءًا من الاجتماع التاريخي في عام 1986، أن نجدد في كلّ واحد إرادة السلام، والحاجة إلى ارتداد القلب، وإرادة الحوار في الاعتراف المتبادل. لهذه الأسباب، أقترح على جميع الأشخاص والجماعات المسيحيّة وجميع الأديان الأخرى الانضمام إلى الصلاة منذ الآن. وقبل كلّ شيء سنوحّد دعاءنا خلال يوم 27 المقبل، فنتوجّه إلى الله لناشدته أن يقبل عطية السلام أخيرًا لجميع الناس الذين يعيشون في إسرائيل وفلسطين.

ليعطكم الربّ السلام،

+ دومينيكو سورينتينو، أسقف

أسيزي، أيار/ مايو 2021